الجذور إذ تزهر

عبد المنعم علي عيسى

على الرغم من مضي نصف قرن ونيف على هزيمة حزيران ١٩٦٧، وعلى الرغم مما سال من الحبر المكتوب والمقال في تشريحها وما الذي قاد إليها، على الرغم من كل ذلك، فإنها لا تزال حدثاً مغرياً يجري تناوله بمناسبة، ومن دونها، للمرور إلى فضاءات بحث جديدة كلما لاحت في الأفق وثيقة، أو حدث، أو رؤيا، تبرز ما بين الشقوق يمكن أن تفيد أو هي تقدم إضافة شيء جديد لرسم صورة بانورامية تختلف، أو تعزز، سابقاتها.

لسنا هنا بوارد الوقوف أمام حالة تشخيصية للمقدمات التي قادت نحو الحدث، لكن للوقوف على أبرز مخرجاته التي أفرزها على المدى الطويل، فالحرب– الهزيمة أدت إلى إنتاج ثقافة خاصة بها بات من الجائز لنا تسميتها باسمها، وأخطر ما فيها هو أنها أدت إلى تهتك فظيع في نسيج الفكر القومي الذي شكل على امتداد مرحلتي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي محاولة النهوض الأساسية التي عرفتها المنطقة عبر نزوع شرائح واسعة فيه نحو حالة ليبرالية مفرطة قادت نحو تأسيس قواعد فكرية اجتماعية للتحولات الكبرى التي شهدتها المنطقة على نحو ما شهدناه في العراق ٢٠٠٣ وفي سورية ٢٠١١–٢٠١٩ عبر ظاهرة «الجلبية» العراقية التي كانت طبعتها السورية أكثر فظاعة من سابقتها، وقد كان لهذا كله منعكسات كبرى على المستويات كافة بدءاً ببناء الشخصية العربية، ومروراً بطبيعة العلاقة القائمة بين الأنظمة العربية وبين شعوبها، ثم وصولاً إلى الإرادة العربية التي أصيبت بشرخ بدا من الصعب الشفاء منه.

لم تكن نتائج الحرب لوحدها هي التي أدت إلى السياقات السابقة فحسب، وإنما كانت هناك عوامل عدة كان في الذروة منها الاستثمار الإسرائيلي للهزيمة لإنتاج عوامل كفيلة بترسيخها واقعاً يصعب الخروج منه، كان الترسيخ لثقافة الهزيمة يهدف إلى إرساء حال من القطيعة مع الجذور ومع التاريخ، وفي الأتون طمس آلاف الحقائق الذي من شأنه أن يؤدي إلى كسر «أبدي» لحالة النهضة العربية التي مثّل مشروع القومية العربية وجهها الأبرز.

في أتون الحرب، وما بعدها، نشرت صحف إسرائيلية، ونقلت عنها صحف ووكالات عالمية كبرى واسعة الانتشار، صوراً لأحذية جنود مصريين منغرسة في رمال سيناء، والصورة تريد القول إن الجندي المصري قد عمل، إبان سعيه للهرب، إلى التخفف من أعباء العتاد ولباس الميدان حتى الحذاء كان عبئا ثقيلاً في مسعاه ذاك، ثم راحت وسائل الإعلام الإسرائيلية ترسخ لمفهوم «القلعة» الإسرائيلية الحصينة التي سيكون التفكير باقتحامها ضرباً من الجنون، وفي الغضون كان التركيز على أسطورة خط بارليف، الذي ابتناه رئيس الأركان الإسرائيلي حاييم بارليف، واستحالة اختراقه، وفي سياق آخر متصل جرى التركيز على القدرة الإسرائيلية الخارقة في الولوج إلى عمق المجتمعات العربية بل وسطحها السياسي الأعلى، ليجري تضخيم حكاية ايلي كوهين بطريقة عجيبة أعطت في حينها نتائج خطيرة على الضفة العربية، على الرغم من أن كوهين لم يكن سوى جاسوس وضيع تحوي سيرته في الجاسوسية عشرات الأخطاء التي لا يرتكبها هواة، ثم أن جل مصادره كانت من الصحافة ومن أشخاص لا يزيد تعدادهم على الثلاثة كانوا أقرباء، أو أصدقاء، لمسؤولين من الصف الثالث إن لم يكن ابعد.

لم يكن الخروج من فضاءات الهزيمة أمراً يسيراً والمحاولات التي جرت، على الرغم من تعددها، لم تكن كافية لحصول ذلك الخروج على المستويين الشعبي والسياسي، ناهيك عن أن المحطات التي شهدتها تلك المحاولات لم تستطع، على أهميتها، انتزاع الانكفاءة التي عاشتها الذات العربية في مواجهتها لأعتى هجمة تعرضت لها في خلال القرنين الماضي والحاضر، فحرب تشرين ١٩٧٣ على الرغم من أنها كسرت حاجز الخوف والرهبة إلا أن نتائجها ضاعت في ردهات السياسة، ولربما كان أبرز من وصفها، مقارنة بحرب حزيران، هو الراحل محمد حسنين هيكل عندما قال إن السلاح في حرب حزيران لم يكن بمستوى السياسة على حين انقلبت هذه القاعدة السابقة لتصبح السياسة هي التي ليست بمستوى السلاح في حرب تشرين، ثم كانت محطة أيار ٢٠٠٠ التي شهدت تحرير الجنوب اللبناني، ومحطة تموز ٢٠٠٦ التي وضعت القوة الإسرائيلية في وضعية الكسل الوظيفي الأكيد.

ما بعد هذا الحدث الأخير كانت هناك تراسيم ناظمة، وكابحة في آن، للاستثمار الإسرائيلي في ميادين النار، وكذا في ميادين حروب الثقافة حيث لم يعد ممكناً تسويق ما كان ممكناً تسويقه من قبل، والمؤكد أن تل أبيب قد ارتأت أن استمرار تلك التراسيم لزمن مديد سوف يمنحها مسحة من القداسة الخطرة إن هي تمادت في ديمومتها، ولذا فإن حدث الطائرتين المسيرتين اللتين استهدفتا الضاحية الجنوبية يوم ٢٤ حزيران الماضي كان يهدف من الناحية النفسية إلى إحداث قطيعة مع رتم مرحلة امتدت إلى ثلاثة عشر عاماً متواصلة، الأمر الذي يفسر ما قاله الأمين العام لحزب الله في اليوم التالي مباشرة والذي كان يحمل إيماءً بأن محاولة تل أبيب لنسف تلك التراسيم سوف يؤدي إلى إنتاج أخرى بديلة هي أخطر من السابقة على الضفة الإسرائيلية، كان رسوخ «مخرجات تموز» في الشارع واضحاً وهو ينافي حلماً يمتد إلى عقود وعقود، وما جرى بعد ذلك الخطاب من ظواهر يؤكد هذه الصورة ويدفع بالحلم إلى مزيد من التوغل وامتلاك الواقع، ومن الممكن توصيفه على أنه كان خطوة لربما هي الأهم على امتداد ٥٢ عاماً من عمر «ثقافة الهزيمة» فبعد ساعات من دوي خطاب نصر الله أقام أهل قرية «العديسة» الحدودية عرساً في العراء كناية عن عدم تهيب الحرب، ثم انتشر هاشتاغ «خلي عينك ع الحدود» كما النار في الهشيم، قبل أن يقوم مراسل قناة المنار علي شعيب بنشر صور لدمى على هيئة جنود جرى وضعها في الآليات العسكرية الإسرائيلية المرابطة على الحدود مع لبنان، وهي تؤكد أن ما من شيء تغير طالما أن الجوهر باق فالدمى حلت محل الدمى.

في الميزان يمكن القول إن صورة الدمى سابقة الذكر تعادل تماماً صورة أحذية الجنود المنغرسة في الرمال التي أثبتت حادثة العبور الأسطورية يوم ٦ تشرين أول ١٩٧٣ أن من حقنا التشكيك بها، لكن ما جرى بعد صورة الدمى في «افيميم» يثبت أن هناك حالة أكبر لم نتمكن بعد من رصدها كما ينبغي أو إخراجها للعلن كما يجب.

أقيمت مستوطنة «افيميم» العام ١٩٥٨ على أنقاض قرية «صالحة» أو صلحا الفلسطينية بعدما أبيدت هذه الأخيرة خلال عملية «حيرام» التي نفذتها العصابات الصهيونية في تشرين الأول من عام ١٩٤٨ بهدف السيطرة على كامل الجليل، والجدير ذكره هنا أن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للخليل في ٤ أيلول الجاري والتي كانت الأولى من نوعها، وإعلانه أن الخليل سيبقى تحت السيطرة الإسرائيلية للأبد كانت ذات رمزية خاصة تريد التأكيد على تواصلية عملية «حيرام» وتجذرها، وبالعودة إلى السياق السابق نقول إنه وبعد قيام تلك العصابات بمجزرة «صلحا» التي راح ضحيتها قرابة مئة من مواطنيها فر الباقون إلى قرية مارون الراس اللبنانية في أغلبيتهم فيما أقلية منهم فرت إلى قرية البازورية التي ستشهد بعد عامين من قيام «افيميم» ولادة «حسن نصر الله» الذي سيقرر أخيراً إيقاظ إرث صالحة على طريقته.

هي العودة إلى الجذور إذا، وهذي الأخيرة إذا ما أزهرت أعطت أجمل أنواع الزهور وأسماها.

الأخطر بالنسبة إلى تل أبيب هو أن ثقافة الهزيمة بدأت تتلاشى أو هي سائرة نحو الأفول في الذات العربية، حتى إذا ما أذنت شمسها بالمغيب تماماً سيكون هناك بالتأكيد مشهد آخر وأحاديث أخرى نتداولها.

السفير الإيراني في لندن: «أدريان داريا١» باعت حمولتها في البحر لشركة خاصة

ألمانيا: أوروبا ملتزمة بالاتفاق النووي وإقالة بولتون قد تثمر تقدماً في حل الأزمة

أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن أوروبا قررت الالتزام بالاتفاق النووي مع إيران وستحاول إيجاد حلول لتفادي التصعيد في هذا الملف.

ونقلت مجلة «دير شبيغل» عن ميركل قولها في جلسة النقاش العام للبرلمان الألماني أمس «خطوة بخطوة سنظل نحاول إيجاد حلول مع إيران لتفادي تصعيد التوتر في جزء حساس من العالم... وهذه هي وظيفتنا».

إلى ذلك قالت ميركل إنه «لا تزال هناك فرص لتحقيق خروج بريطاني منظم من الاتحاد الأوروبي، وستبذل ألمانيا كل ما في وسعها لتنفيذ هذا الأمر، ومع ذلك يجب أن يكون المرء مستعداً لعدم حدوث صفقة محتملة حول بريكست».

وفيما يتعلق بالانتقادات الأميركية لألمانيا حول الإنفاق الدفاعي قالت ميركل إن «ألمانيا ستفي بتعهدها بزيادة الإنفاق الدفاعي إلى اثنين بالمئة من ناتجها المحلي كما أراد الاتحاد الأوروبي لتعزيز سياسته الدفاعية المشتركة».

من جهة ثانية أعرب وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس أمس عن أمله بأن تسهم إقالة مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، جون بولتون، في إنجاح الجهود المبذولة لحل الأزمة حول إيران.

وقال ماس في تصريحات أدلى بها في البرلمان، أثناء مناقشة الميزانية الفدرالية للعام ٢٠٢٠: «ربما القرار الإداري الأخير الذي تم اتخاذه في واشنطن يحمل معه إشارة جيدة مفادها أننا سنسير قدماً في الطريق».

وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أعلن عبر تغريدة في «تويتر»، أمس الأول أنه أبلغ بولتون بأن خدماته لم تعد مطلوبة في البيت الأبيض، وأضاف إنه اختلف بشدة مع العديد من أفكار مستشاره للأمن القومي، متعهداً بأن يعلن اسم خليفة بولتون الأسبوع المقبل.

وأعلن البيت الأبيض أول أمس أن نائب بولتون، تشارلز كوبرمان، هو الذي سيقوم بأعمال المستشار الرئاسي لشؤون الأمن القومي.

وفي سياق آخر قال السفير الإيراني في بريطانيا حميد بعيدي نجاد، إن ناقلة النفط «أدريان داريا١» باعت حمولتها في البحر لشركة خاصة، ولم تنتهك أي التزامات.

ولفت نجاد بعد ساعات من إعلان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب استدعاءه وقوله إن السفينة نقلت نفطاً إلى سورية في خرق للحظر الأوروبي، إلى أنه تم تأكيد أن إجراء السلطات البريطانية بحق ناقلة النفط الإيرانية يتعارض مع الحقوق الدولية، معتبراً أنه لا يمكن تعميم عقوبات الاتحاد الأوروبي على دولة ثالثة.

وأشار إلى أنه على الرغم من التهديدات الأميركية اللامتناهية، فإن ناقلة النفط «أدريان داريا١» باعت حمولتها في البحر إلى شركة خاصة ولم تنتهك أي التزامات.

واتهمت بريطانيا أول أمس إيران بنقض تعهداتها حول عدم توجه ناقلة النفط «أدريان داريا ١» لسورية، مؤكدة أن النفط الذي كان على متنها قد وصل لسورية بالفعل.

وقال بيان صادر عن الخارجية البريطانية، «لقد قدمت إيران طمأنات متكررة لحكومة جبل طارق بأن السفينة غريس ١/أدريان داريا ١ لن تنقل النفط إلى سورية أو أي جهة خاضعة لعقوبات الاتحاد الأوروبي، ولكن بات واضحاً أن إيران نقضت تلك الطمأنات، وأن النفط تم نقله لسورية».

وأضاف البيان: إن «وزير الخارجية استدعى اليوم «أمس» السفير الإيراني لإدانة تصرفات إيران»، مشيراً إلى أن «التصرفات الإيرانية تمثل خرقاً غير مقبول للأعراف الدولية، وستثير المملكة المتحدة القضية أمام الأمم المتحدة في وقت لاحق من الشهر الجاري».

يذكر أن سلطات جبل طارق البريطانية احتجزت الناقلة الإيرانية «أدريان داريا ١» في ٤ تموز، للاشتباه في أنها تنقل النفط الإيراني إلى سورية، متجاوزة عقوبات الاتحاد الأوروبي.

وفي ١٥ آب الماضي، تم إطلاق سراح السفينة، لكن بعد يومين أصدرت محكمة أميركية أمراً بالقبض على الناقلة وطالبت بمصادرة النفط على متنها، ورفضت سلطات جبل طارق الطلب.

روسيا اليوم- تاس- سانا

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال جلسة النقاش العام للبرلمان الألماني في برلين (رويترز)

«روسيا اليوم»: الموقف من سورية وإيران أحد أسباب إقالة بولتون

| وكالات

رأى الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن حدة الخلافات بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشاره للأمن الوطني جون بولتون الذي أقيل أول من أمس من منصبه، لم تنحصر بملف واحد بل بعدة ملفات وفي مقدمتها الموقف من الملفين السوري والإيراني.

وذكر الموقع، أن المستشار الرئاسي المقال بولتون لم ينسجم مع أركان الإدارة الأميركية ورئيسها ترامب، لافتاً إلى استقالات كثيرة شهدتها إدارة ترامب، ومتسائلاً عما تخفيه الأسطر عن هذا الخروج اللافت؟

ووفق الموقع، يبدو أن الخلافات بين ثالث مستشار لترامب لشؤون الأمن القومي قد طفحت بشكل يصعب احتواؤها، ما أدى إلى إقالته، حيث قال بولتون المتجهم دائماً: إنه «كان المبادر إليها، وإنه دفع باستقالته قبل الإجراء الرئاسي».

حدة هذه الخلافات، حسب «روسيا اليوم»، لم تنحصر على ملف واحد، ومقترحات بولتون التي أعلن ترامب أنها لا تعجبه على الأغلب تسري على معظم القضايا الشائكة الكبرى التي تواجهها السياسة الخارجية الأميركية، وفي مقدمتها الموقف من إيران وسورية وفنزويلا والمفاوضات مع حركة «طالبان» الأفغانية، التي ترجع إليها وكالة أنباء «بلومبرغ» هذه الإقالة.

وقال الموقع: «إن ترامب جرب بـ«مرارة» التعامل مع بولتون، المعروف بشكل دائم بمواقفه المتشددة والمتطرفة»، فقد دعا إلى شن اعتداءات على إيران وسورية بعد الحرب في العراق، وحث على «إنهاء» كوريا الشمالية، ودفع باتجاه اتخاذ واشنطن مواقف أكثر عدوانية من فنزويلا.

وذكر الموقع، أن مستشار الأمن القومي المقال، كان قد كشف في «تغريدة» أخيرة له أن التعامل مع ناقلة النفط الإيرانية «إدريانا داريا ١» داخل الإدارة الأميركية كان أحد القضايا المتفجرة، إذ نشر صورة جوية للسفينة وهي قبالة سواحل طرطوس مع تعليق يتهم فيه من كان يعتقد أنها لن تتوجه إلى سورية بأنه يعيش حالة من «الإنكار».

موقفنا تجاه واشنطن لم يتغير بعد استقالته..روسيا: لم نتفق مع وجهات نظر بولتون في أغلب المسائل

قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن وجهة نظر موسكو حول أغلب المسائل، كانت تختلف مع وجهة نظر مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، الذي تمت إقالته أول من أمس.

وأوضح لافروف في تصريح صحفي أمس أن موسكو لم تتفق مع «المنهج الحاد» الذي كان يتبعه بولتون، مضيفاً: إنه كان يعتمد على أسلوب القوة بما في ذلك القوة العسكرية، وأشار بهذا الخصوص إلى السياسة التي اعتمدها بولتون في الأزمة الفنزويلية وإيران وأماكن أخرى.

وكذلك صرح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، بأن موسكو لا يمكنها أن تعطي أي تقييمات لهذا الحدث، مؤكداً أنه أمر داخلي أميركي.

وأعلن ريابكوف بأنه لا توجد توقعات بعد استقالة بولتون لأن «التغييرات التقليدية في الإدارة الأميركية لن تؤدي إلى تطبيع العلاقات مع روسيا».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف و مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون (عن الإنترنت – أرشيف)

وقال ريابكوف في تصريحات لوكالة سبوتنيك أمس: «لا يمكننا تقديم أي تقديرات لهذا الحدث لأنها مسألة داخلية بحتة للولايات المتحدة... لقد لاحظنا مراراً وتكراراً في الماضي أن التغييرات داخل الإدارة لا تؤدي إلى تحسن في العلاقات أو إلى تطبيعها على عكس التصريحات التي أدلى بها كبار ممثلي الإدارة نفسها»، مضيفاً «موقفنا هو نفسه ونحن نحكم بالأفعال لا بالادعاءات ولا بالنية».

وبدوره أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن إقالة مسؤول أميركي رفيع مثل مستشار الرئيس للأمن القومي، جون بولتون، لن تصحح العلاقات الروسية الأميركية.

ورداً على سؤال صحفي حول إمكانية تأثير إقالة بولتون على العلاقات الروسية الأميركية قال بيسكوف للصحفيين: «لا نعتقد أن وجود أو إقالة أي مسؤول ولو مثل هذا المسؤول رفيع المستوى قد يؤثر بصورة جدية على السياسة الخارجية الأميركية».

وذكر بيسكوف أن بوتين أعلن أكثر من مرة أن روسيا تميل للبحث عن مخرج من الوضع المحزن الذي لا تزال تقع فيه العلاقات الروسية الأميركية الثنائية، مضيفاً في الوقت ذاته أنه «لا يمكننا البحث عن هذا المخرج بشكل منفرد، ولا يمكن عمله إلا بالتعاون. ونأمل بمشاهدة مثل هذه الإرادة السياسية عاجلاً أم آجلاً».

وتضاف استقالة بولتون إلى قائمة الاستقالات الكثيرة التي شهدتها إدارة ترامب لتصبح أعلى إدارة أميركية في عدد استقالات أو إقالات مسؤوليها خلال العقود الأربعة الأخيرة بعد إدارة الرئيس الأسبق رونالد ريغان في ثمانينيات القرن الماضي.

وتعكس هذه الاستقالات حجم الخلافات في إدارة ترامب حول كيفية التعامل مع القضايا الداخلية ومع السياسة الخارجية وطريقة التعاطي مع الأزمات الدولية.

روسيا اليوم– سبوتنيك- نوفوستي- إنترفاكس

«الائتلاف» محط سخرية نشطاء: أعضاؤه متخلفون عقلياً

| الوطن

سخر نشطاء معارضون، من إعلان «الائتلاف» المعارض مؤخراً، ضمه لممثلين عن ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتبروا أن ذلك يشكل إجحافاً بحق أصحاب الإعاقات الذين يضمون في صفوفهم مفكرين وعباقرة، واصفين أعضاء الائتلاف بـ«متخلفين عقلياً».

وآثار القرار الذي اتخذه «الائتلاف» حول ضمه لممثلين عن ذوي الاحتياجات الخاصة، انتقادات حادة على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لناحية التوقيت وترتيب الأولويات.

وأظهرت تعليقات نشطاء معارضين على وسائل التواصل الاجتماعي، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، سخرية العديد من رواد تلك المنصات (نشطاء معارضون) من قرار «الائتلاف»، وذلك بسبب تزامن هذا الإجراء مع تحرير قوات الجيش العربي السوري مناطق واسعة جنوب إدلب من قبضة الإرهابيين.

ونقلت المواقع عن صاحب حساب يدعى رامي رامي، تعليقه على القرار: شو بعدين قررتو وبدكم ترجعولنا خان شيخون، في إشارة إلى توقيت القرار الذي جاء تزامنا مع انتزاع قوات الجيش السيطرة على المدينة من قبضة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه، دون أن يحرك «الائتلاف» ساكناً لأجلها.

من جهته اعتبر صاحب حساب آخر يدعى يوسف العابر أن «القرار فيه ظلم لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يضمون في صفوفهم عباقرة ومفكرين وليسوا كأعضاء الائتلاف المتخلفين عقلياً»، على حين رأى آخر أن أعضاء «الائتلاف» أرادوا إخفاء سرقاتهم والتستر وراء ذوي الاحتياجات الخاصة، وقال: أي من ذوي الاحتياجات الخاصة مشان السرقة تصير أسهل لأنن جماعة الاحتياجات الخاصة مابيحسنو يطالبوا بحقوقهن.

يذكر أن شيخ عشيرة البكارة في سورية نواف البشير الذي عاد إلى بلده بعدما رأى حجم «المؤامرة الكبيرة» عليها، كان قد كشف في مقابلة خاصة مع قناة «الميادين» في ١٧ كانون الثاني عام ٢٠١٧ عن خفايا خطيرة وبالأرقام الفساد الذي يمارسه أقطاب المعارضات السورية، وأكد حينها أن العديد من الشخصيات المنضوية في «الائتلاف» ممن تواجدوا سابقاً في تركيا، (وأحدهم ترأسه) اختلس ١١٦ مليون دولار وفر إلى دولة عربية وأسّس حزباً هناك، وأن قيادياً آخر فيه اختلس ١٨ مليون دولار وحصل على الجنسية البريطانية وذهب إلى لندن، وأن ٥١ مليون دولار لا أحد يعرف أين ذهبت، حتى إن هناك أسلحة تم تقديمها لـ«المعارضة» تم بيعها.

بدوره قال صاحب حساب الحسن أبو الكمال، معلقاً على القرار: إن «أعضاء الائتلاف ليسوا شاطرين إلا بالحكي الفاضي، والاجتماعات اللي بلا طعمة».

وقبل نحو أسبوع دعت ما تسمى الهيئة العامة لـ«الائتلاف» في اجتماع لها إلى ضم ممثلين عن المصابين (الإرهابيين المصابين في المعارك مع قوات الجيش) وذوي الاحتياجات الخاصة إلى «الائتلاف»، لحضور اجتماعات «الهيئة» وذلك لأهمية هذه الفئة، على حد تعبير المجتمعين.

ونقلت وكالات معارضة حينها، عن أميمة حميدي مما تسمى «منظمة سند» دعوتها إلى توسعة مشاركات أصحاب الاحتياجات الخاصة في اجتماعات «الائتلاف» لتشمل منظمات إنسانية أخرى، لافتةً إلى أهمية تضمين مصالح ذوي الاحتياجات الخاصة في الخطط التي يعدها «الائتلاف» و«الحكومة المؤقتة» المزعومة التابعة له.

وقالت: يجب أن «يكون صوتنا موجوداً داخل الهيئات السياسية المعارضة للحكومة السورية».

نتنياهو يمعن في عدوانيته تجاه العرب والأردن يضع «اتفاقية السلام» على المحك

قال رئيس مجلس النواب الأردني، عاطف الطراونه: إن اتفاقية السلام مع كيان الاحتلال على المحك بعد تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، حول نيته ضم غور الأردن وشمال البحر الميت والمستوطنات.

وأضاف الطراونة: إن مجلس النواب «يرفض كل التصريحات العنصرية الصادرة عن قادة الاحتلال»، مؤكداً أن «التعاطي مع هذا المحتل يتوجب مساراً جديداً عنوانه وضع اتفاقية السلام على المحك».

وأوضح أن خرق الاحتلال وإمعانه في مخالفة كل المواثيق والقرارات الدولية، وتطرف «اليمين الذي يمثله نتنياهو سيزيد من خطورة مواجهته بتطرف وتصعيد تشهده منطقتنا والإقليم».

وقال الطراونه: إن «مسار السلام لا بد أن يكون شاملاً تنعكس مفاهيمه على الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها»، مؤكداً أن حديث نتنياهو عن نيته ضم منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت في حال فوزه بالانتخابات، «إنما يدلل على عقلية ملوثة بالتمرد على كل المواثيق، وتجذر فكر تطرف وإرهاب الدولة لدى المحتل وقادته الذين باتوا يتخبطون في كل الصعد».

وفي بيان صادر عن الاتحاد البرلماني العربي، أكد الطراونه أن «تصريحات نتنياهو تكرس عقلية المحتل المتعطش لارتكاب المزيد من الانتهاكات والاعتداءات على حقوق العرب والمسلمين، وما هي إلا خطوة لاستجداء أصوات المستعمرين المستوطنين».

وقال الطراونه: إن الاتحاد البرلماني العربي يحمل حكومة الاحتلال «مسؤولية هذا الإعلان الخطير الذي ينذر بخطر جر المنطقة بأكملها إلى أتون حرب دينية، لا يمكن لأحد تحمل تبعاتها، وعواقبها الوخيمة على الجميع».

كما ذكر الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط أمس أن وزراء الخارجية العرب ندوا بخطة نتنياهو ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

وقال وزراء خارجية الجامعة في بيان بعد اجتماع في القاهرة أنهم يعتبرون إعلان نتنياهو «تطوراً خطيراً وعدواناً إسرائيلياً جديداً».

بدوره حذر الاتحاد الأوروبي أمس من أن إعلان رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي عزمه ضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة «يقوض فرص السلام» في المنطقة.

وقال متحدث باسم الاتحاد في تصريح لوكالة فرانس برس: «إن سياسة إقامة المستوطنات وتوسيعها بما في ذلك في القدس الشرقية غير قانونية بموجب القانون الدولي، واستمرارها والإجراءات المتخذة في هذا السياق تقوض إمكانات حل الدولتين».

من جهتها حذرت الأمم المتحدة رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي من عواقب خطته لضم غور الأردن لكيانه مؤكدة أنه لن يكون لهذه الخطط «أساس قانوني دولي».

وفي انتهاك سافر للشرعية الدولية أعلن نتنياهو عزمه ضم غور الأردن وأراض فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة إلى الكيان الصهيوني.

كما نشرت الحملة الانتخابية لنتنياهو على حسابه في «فيسبوك» رسالة موجهة إلى الناخبين تنص على أن «العرب يريدون القضاء علينا جميعاً».

وتنص الرسالة على أن «حكومة علمانية يسارية ضعيفة (قد تتمخض عنها الانتخابات المقبلة) تعتمد على العرب الذين يريدون القضاء علينا جميعاً: النساء والأطفال والرجال، وستمكّن من ظهور إيران نووية ستقضي علينا».

من جهة أخرى اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سبعة فلسطينيين في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

إلى ذلك أصيب عدد من الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق اليوم من جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم خلال اقتحامها مخيم بلاطة شرق نابلس وبلدة بيرزيت شمال رام الله بالضفة الغربية.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيرزيت وأطلقت الرصاص تجاه الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة صحفي خلال تغطيته الاقتحام بجروح. في هذه الأثناء جدد طيران الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس عدوانه على قطاع غزة المحاصر.

رويترز– سانا – أ ف ب
روسيا اليوم – شينخوا

الوطن
عين على الوطن... سورية بوجه سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠